مجلة الترجمة واللغات المجلد 17 العدد 2018/2، ص. 132-149
Revue de Traduction et Langues Journal of Translation and Languages
ر ت م د :1112-3974, ر ت م د إ 2600-6235

خارطة العمليات العقلية الخاصة بالترجمة الفورية

The Mental Process in Simultaneous Interpreting

هوارية شعال
Chaal Houaria
جامعة الشلف حسيبة بن بوعلي -الجزائر
Saint Joseph University- Lebanon
houariadz@yahoo.fr
0000- 0002-0040-6866

تاريخ الاستلام: 2018/07/ 25 **تاريخ القبول**: 2018/12/30 **تاريخ النشر**: 2018/12/31

Abstract: *Simultaneous interpreting is one of the most difficult tasks. It requires great intellectual and psychological efforts. It also necessitates important skills, and a long translation experience, depending on good linguistic and extralinguistic competencies. Moreover, it is an intellectual and creative activity against nature as it combines both listening and speaking, requiring a mental process in order to establish a communication. This translating kind is the focal point of communication whenever nationalities differ and languages vary. Simultaneous interpreting, especially conference interpreting, is a complex process which is based on listening, understanding, analyzing and memorizing to convey the message in a few seconds, following integrated and continuous stages. Listening comes on the head of these phases, and it is the main link within the interpreting process. However, its concept overlaps with hearing and receiving. Accordingly, listening based on good hearing and intensive attention is considered the basis for ensuring a successful transfer. Therefore, good performance requires good listening.*
Keywords: *Interpreter, listening, mental operations, performance, simultaneous interpreting.*

ملخص: تعد الترجمة الفورية من أصعب الاختصاصات. فهي تتطلّب جهدا فكريا وعصبيا ونفسيا جد مضن وتشترط مهارات جمّة وخبرة طويلة، وملكة لغوية وسعة اطلاع. بل وأكثر من ذلك، فهي نشاط فكري وإبداعي ضد الطبيعة، يجمع بين فعلي الإصغاء والكلام في الآن ذاته، ويستدعي جملة من العمليات الذهنية والتحليلية، سعيا إلى ربط التواصل بين أقطاب السلسلة الكلامية. فحيثما اختلفت الجنسيات وتباينت اللغات أُحتّمت الترجمة نفسها. والترجمة الفورية، لاسيما ترجمة المؤتمرات، مسألة معقدة ومتشعبة بوصفها تقوم على الإصغاء والفهم والتحليل وعمل الذاكرة لتبليغ المحتوى في وقت محدد يقدر بثوان، وفق مسار أداء معقد وصعب، يمر بمراحل متواصلة ومتكاملة. ويتصدر **الاستماع** قائمة هذه المراحل، بل ويعد الحلقة الأساس التي

المؤلف المرسل: هوارية شعال

بها تستمر الحلقات الأخرى. ويتداخل مفهومه مع **الاصغاء والسمع والإنصات.** ليتضح في الأخير أن الاصغاء المبني على السمع الجيد والانتباه المركز يعتبر اللبنة الأساس لتأمين تبليغ الخطاب تبليغا صحيحا مبنى ومعنى. إذ كلما سلم الإصغاء سلم الأداء.

الكلمات المفتاحية: أداء، استماع، ترجمة فورية، ترجمان، عمليات عقلية.

1. مقدمة

من آيات الخالق سبحانه اختلاف الألسن. فكان لابدّ من همزة وصل تولّد القرابة وتستبعد الغرابة، تمثّلت في الترجمة بشقّيها الشّفوي والتحريري الذين يسّرا سبل التّواصل والتّحاور. والترجمة الشفوية (**Interpretation**) نشاط فكري معقد يهدف إلى تيسير التخاطب والتفاهم إما آنيا أو بشكل تتابعي بين متحدثين تفصلهم اللغة الواحدة. وخلافا للترجمة التحريرية، فالترجمة الشفوية تحدث أثناء التواصل الحي المباشر. ولذلك فإن نجاح الترجمة في هذا المقام يعتمد بشكل أساسي على قدرة المترجم على فورية الاستيعاب والأداء والحفظ والاسترجاع والنقل الفوري المرتجل الفعال. كل هذه الأسس تقوم على عمليات ذهنية معقدة أثناء الأداء، تتطلب تكوينا جادا وتدريبا شاقا يسبقه تحكم جيد في اللغات. وتختلف هذه العمليات حسب شكل الترجمة الشفوية المستعمل. بحيث تتنوع تلك الأشكال بتنوع السياق الذي ترد فيه. نذكر منها: الترجمة التتابعية **Consecutive Interpreting** والترجمة المنظورة **At Sight Interpreting** والترجمة الفورية **Simultaneous Interpreting.** ولكل لون أسس تكوينه ومهارات أدائه، على غرار الترجمة الفورية، وهي أحد أصعب هذه الألوان التي تشترط مهارات عدة: لغوية وشخصية ومعرفية. كما أنها تخضع لمنظومة خاصة، تتلخص في مراحل معدودة. وكل مرحلة تستدعي عمليات عقلية متكاملة، يتصدرها الاصغاء. فالإصغاء في الترجمة الفورية تقابله القراءة في الترجمة التحريرية. فكيف تبنى خارطة تلك العمليات العقلية أثناء أداء الترجمة الفورية؟ وكيف يمكن تحديد مفهوم **الاستماع** بين كونه ظاهرة حسية فيزيولوجية وعملية ذهنية؟ وهل كل استماع إصغاء؟ وكيف يكون الترجمان مستمعا حذقا؟ وأي أنواع الاستماع يجب أن يستعين بها أثناء الأداء الفوري؟

2. تعريف الترجمة الفورية (Simultaneous Interpreting)

تعددت تعاريف هذا الفن الترجمي بتعدد تسمياته، على سبيل ترجمة المؤتمرات التي ارتبط اسمها بالتجمعات الدولية، كيف لا وقد كانت الدافع في ظهورها. وتسمى أيضا بالترجمة التزامنية لأنها تقتضي

تزامن الكلام الأصلي مع ترجمته الشفهية الفورية. ويعرفها الباحث حسيب إلياس حديد على أنها «نشاط فكري وإبداعي يقوم على أساس اكتساب المضامين المعرفية والعمل على نقلها بطرق شتى يتم اختيارها من قبل المترجم الفوري[1]». في حين يرى الأستاذ شحادة الخوري أن الترجمة الفورية هي «تلك التي تتم شفويا تلبية لاحتياجات التفاهم بين المتكلمين بلغات مختلفة وهي اختصاص لا يتقنه إلا المتفوقون[2].»

وبشكل عام، تعنى الترجمة الفورية بنقل معنى لغة منطوقة إلى لغة أخرى منطوقة أيضا في وقت واحد. ولعل ما يميز الترجمة الفورية عن الأشكال الأخرى هو أنها تزامنية: بمعنى أن المتحدث لا يتوقف، بل يواصل الحديث ليقوم المترجم بنقل المعنى إلى لغة أخرى في الوقت نفسه، وهو ما يحصل في المؤتمرات والتجمعات الدولية التي تقتضي معدات تقنية ضرورية لأداء الترجمة الفورية، مثل سماعات الرأس والمقصورة العازلة وأجهزة الربط وشاشة عرض وغيرها.

وبالنظر إلى كل تلك المعايير، فالترجمة الفورية هي أصعب أنواع الترجمة الشفوية. صنفتها منظمة الصحة العالمية ضمن قائمة أشق المهن، نظرا للضغط النفسي والشد الذهني والتوتر العصبي الذي يتعرض له المترجم الفوري أثناء ممارسة مهامه. فهي المهنة الوحيدة التي تقتصر على استخدام المترجم لحاسة السمع؛ بينما الأشكال الأخرى تعتمد على السمع والبصر واللمس أو على اثنين منهما على الأقل. ومن الطبيعي، كلما استخدمت عملية الترجمة حواسا أكثر، كلما كان التركيز أكبر. فتكون عملية النقل أسهل. كما أنها تتطلب أجهزة بث ومعدات تقنية وتقوم على عمليات ذهنية خارقة للعادة تعتمد على الإصغاء والفهم والتحليل في وقت محدد للغاية، ويشترط ترجمانا متمرسا كفؤاً بمؤهلات عديدة، تجعله شخصا غير عادي. فما تضعه الطبيعة في شخصين (فعل الإصغاء وفعل الكلام) يجمع في شخص واحد أثناء الأداء. وهذا ما يزيد من صعوبتها. وليس هذا فحسب، فالترجمة الفورية تنقسم إلى أشكال أخرى أملتها الضرورة والظروف الحالية، على سبيل الذكر الترجمة الطبية وترجمة المؤتمرات الصحفية والترجمة الدبلوماسية..الخ[3]، وتصنف حسب موضوع الحوار والمجال الذي يندرج تحته.

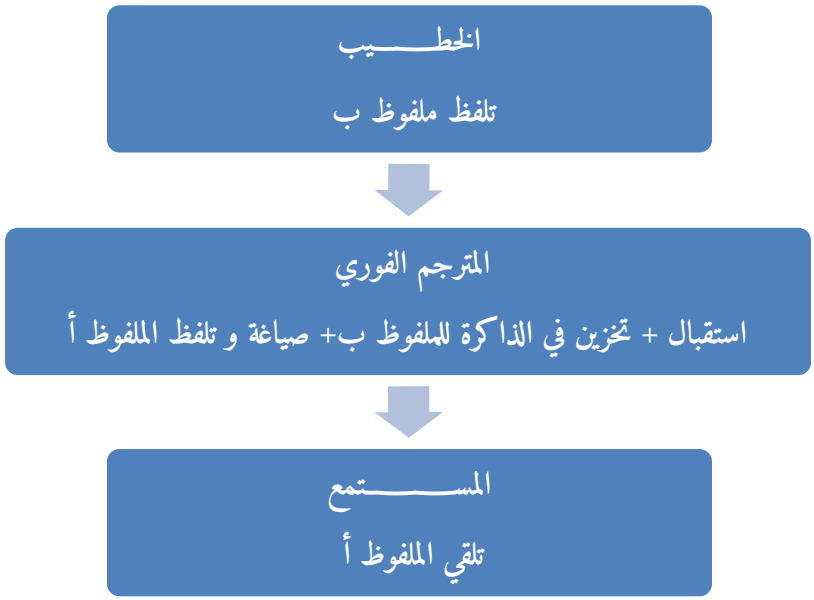
[1]. حسيب الياس حديد، الترجمة الفورية وصعوباتها، مؤسسة النور للثقافة والاعلام، 2010/10/28، http://www.alnoor.se/article.asp?id=95147

[2]. ابو جمال قطب الاسلام نعماني، الترجمة ضرورة حضارية، دراسات الجامعة الإسلامية العالمية، شيتاغونغ، المجلد 3، ديسمبر 2006، ص 187.

[3]. Mary Phelan, The Interpreter's Resource, Multilingual Matters LTD, Cromwell Press, Great Britain, 2001, p.6.

3. كيفية أداء الترجمة الفورية

تشترط الترجمة الفورية منظومة أداء معقدة. وكما سبق ذكره أن الاستماع يرد على رأس قائمة هذه العمليات الذهنية التي تقدر ب 22 مهارة على أقل تقدير أثناء الأداء[4]، مع أن أهل الاختصاص مقتنعون أن المادة المحفوظة في الذاكرة تشمل عمليات عديدة، لا يذكر منها إلا الإصغاء والاسترجاع، حيث تحدث وفق نظام تشرح الأستاذة لوديرير مساره كما يلي: إذ في الوقت الذي يستقبل فيه المترجم الفوري الجملة "ب "، يتلفظ فيه الجملة السابقة العالقة في الذاكرة "أ". وبعدها وبالتوازي وهو يتلفظ الجملة "ب "، يستمع إلى الجملة "ج" ...وهكذا دواليك[5]. وعليه إن أخذنا كوحدة إجرائية الذاكرة المسؤولة عن وظيفتي الاستماع والاسترجاع لنفس الجملة، فإننا نحصل على المخطط التالي الذي يوضح المعادلة الكيميائية التي يقوم عليها الأداء الفوري:



المخطط رقم (1) يوضح العمليات الذهنية أثناء الأداء الفوري

[4]. هشام خوجلي، الترجمة الفورية، دار طيبة، الرياض، 2004، ص 49.

[5]. Voir M. Lederer, la traduction simultanée, opcit, p. 46

ولكي يتمكن المترجم من تلفظ "ب "أثناء استقباله للملفوظ "ج"، عليه أثناء تلفظ "أ" أن يكون قد فهم وحلل الجملة "ب "، والتي تصبح ذكرى معرفية تسير وتحكم سياق ترجمته. ونفس المسار يمر عليه الملفوظ "ج". مما يجعلنا نحصل على المعادلة التالية[6]:

استماع واستقبال "ب "⟵ تصور وفهم + تخزين في الذاكرة ⟵ تلفظ "أ" اعتمادا على الذاكرة المعرفية المتعلقة بالجملة السابقة.

استماع واستقبال "ج" ⟵ تصور وفهم + تخزين في الذاكرة ⟵ تلفظ "ب "انطلاقا من الذاكرة المعرفية الموافقة والمطابقة.

والتنقل بين هذه العمليات الفكرية يتطلب في نظر الباحث الأمريكي جون جنسن **John Jensen** تمرير الخطاب عبر مستويات عدة منذ اللحظة التي يبلغ فيها أذني المترجم الفوري إلى أن يتلفظه في لغة الوصول: المستوى الفونولوجي، والمستوى النحوي، والمستوى الدلالي قصد تحصيل المعنى الذي ينقله بدوره إلى اللغة الهدف سالكا نفس العمليات لإنتاج رسالة سليمة مبنى ومعنى. وقد استلهم فكرته تلك من نظرية تشومسكي الخاصة بالنحو التوليدي التحويلي[7] .

وطبعا قد يبدو مخطط أداء الترجمة الآنية هذا نظريا سهلا، إلا أنه عمليا يشد الأنفاس لما يتطلبه من جهد لا يتوانى الترجمان عن ادخاره. حيث يقوم نظام الترجمة الفورية على ثلاثة أنواع من الجهد تلزمه معرفة كيفية التحكم في توزيع طاقاته على هذا المجهود وهو يتنقل بين مختلف العمليات العقلية. وحسب المخطط السابق، هناك ثلاث عمليات فكرية أساسية: استقبال الخطاب وفهمه ثم إعادة صياغته في اللغة الهدف. وعليه، فإن كل عملية تتطلب جهدا قد يستغله تركيز الانتباه. وهذا ما يؤكده الأستاذ جيل دانيال**Gile Daniel**، الذي يصنف هذا المجهود كما يلي[8]:

- **مجهود الاستماع والتحليل**: ويتمثل، في نظر جيل دانيال، في مجموعة النشاطات الذهنية المخصصة لاستقبال الخطاب وفهمه. إذ يمكن أن يختل توازن طاقة الترجمان أثناء هذه المرحلة إن لم يحسن

[6].Ibid , p. 47

[7] See Erik Camayd –Freixas, Proceedings of the 52 nd Conference of the American Translators Association. New York: ATA, 2011
https://dll.fiu.edu/people/faculty/erik-camayd-freixas/cognitive-theory-2011.pdf

[8]. Gile Daniel, Le modèle d'efforts et l'équilibre d'interprétation en interprétation simultanée, Meta, vol. 30 n°1, 1985, p 44.

التصرف لأسباب تقنية أو معرفية. حيث يتضاعف هذا المجهود عندما يتزايد تدفق المعلومات المنسابة انسياب الخطاب، أو عندما تسوء ظروف استقباله لعطب ما في أجهزة الاستقبال، أو حينما تكون لغة الخطيب غريبة، خاصة من حيث الصوت يصعب على المترجم فهمها، كأن يتحدث شخص ياباني بالإنجليزية مثلا أو باللغة العربية.

- **مجهود إنتاج الخطاب**: ويكمن في الجهد الذي يبذله الترجمان بحثا عن صياغة لسانية سليمة مبنى ومعنى للمعنى الذي استخلصه للتو من خطاب المتحدث المتلاشي، حيث يقع أسيرا بين جملة قد قيلت وهو بصدد إعادة حياكة معناها في اللغة الهدف، معتمدا على الأثر العالق في ذاكرته، والتي قد تستنزف جهده مما يجعله يفقد بعضا من عناصر الجملة الموالية في متتالية يتحكم المتحدث في إحداثياتها. ويظهر جليا ذلك على الترجمان في فترات توقفه بحثا عن مفردة أو صيغة تليق بالمقام المصطلحاتي، حيث يجري التحاور بصفة احتراسية ومتعبة؛ بينما يقل المجهود في هذه المرحلة إذا ما كان التلفظ تلقائيا آليا بسيطا.
- **مجهود الذاكرة (مجهود التخزين واستعادة المعلومات)**: تعد الذاكرة الفورية أحد ركائز نظام الترجمة الآنية، وقد تتطلب جهدا أكبر عند استرجاع معلومة بعد فترة زمنية تطول أو تقصر بعد استقبال الخطاب لأسباب إحترابية، حيث يستغرق الترجمان وقتا قبل مباشرة النقل معتمدا على الاسترجاع ليفهم الخطيب فهما جيدا لاسيما إن كان الخطاب صعبا يحتوي مصطلحية خاصة، أو لسانية، ترتبط بطبيعة اللغة المنقول منها، على سبيل اللغة الألمانية التي تتصف بتأخر الفعل على عكس الفرنسية مثلا أو العربية.

فالترجمان إذن لا يملك إلا طاقة معينة يجزئها بين الاستماع والذاكرة وإعادة الصياغة بصفة عادلة في حالة الترجمة الفورية المتوازنة سعيا لأداء سليم. فإذا ما ارتفع جهد ما على حساب أحد المجهودين الآخرين أو كلاهما، فإن الترجمة قد تختل، بل وقد يمنعه ذلك من مواصلة العمل، خاصة إذا تدخلت عوامل خارجية غير متوقعة، مثل الإرهاق وإشراك الطاقة في مزاولة نشاطات أخرى، على غرار استعمال القاموس أو البحث عن وثائق. وعليه فالمجهود الكلي المبذول من طرف المترجم لأداء نشاطه الترجمي هو مجموع المجهودات الثلاث والذي لا يمكن أن يتجاوز مستوى أقصى. وهو بدوره يتنوع ويختلف في الزمن حسب عوامل أخرى داخلية وخارجية قد تقحم نفسها. وعلى العموم فالطاقة الدنيا هي المخصصة لأي جهد تجنبا

لأي اختلال. وهذا ما اختصره الأستاذ جيل دانيال في النموذج المقترح القائم على مبدأ التنافس بين المجهودات الثلاث وفق المعادلة الرياضية التالية[9]:

(Effort de production **P**+ effort d'écoute **E**+effort de mémoire **M) < C**

مجهود التنسيق بين مختلف المجهودات الموزعة (<(**C**مجهود صياغة الخطاب + مجهود الإصغاء (E) + مجهود الذاكرة (M)

وهكذا، يواصل الترجمان عمله متنقلا بسمعه وكلامه بين الخطيب والمستمع، راسما بذلك مجرى متواصلا يربط العديد من العمليات الحسية والفكرية الظاهرة منها والباطنية، تتم بصفة دائمة وثابتة ومتناوبة. وكلها تبدو عمليات صعبة تتطلب الكثير من الجهد والمهارة والسرعة في الأداء.

4. العمليات العقلية في الترجمة الفورية

قبل مباشرة تفصيل عمليات نظام الترجمة الفورية، تشير لوديرير إلى أن مفهوم الآنية (La) **simultanéité**: لا يكمن في لحظة التزامن بين الصوتين (المتحدث والمترجم) وإنما في تلك اللحظات التي يجمع فيها الترجمان بين فعلي الاستماع والتحدث ساعيا إلى تغطية مختلف العمليات الترجمية من أجل تحقيق أداء واضح وسليم. وتعد لحظات جد معقدة تستدعي الدراسة لفهم نظام الترجمة الفورية عن كثب[(10)]. فهاتان العمليتان اللتان تخضعان لسمة الآنية هما الاستماع (**L'audition**) والتلفظ (**L'énonciation**)، يقوم بهما المترجم الفوري في آن واحد. وهذا ما يميز الترجمة الفورية، بل ويزيد من حدتها.

وباختصار، تقول الباحثة لوديرير أن منظومة الترجمة الفورية تستدعي ثماني عمليات، كل منها يتداخل في نفس وقت عمليات أخرى عديدة. ومن الواضح أن الترجمان لا يمكنه دائما انجازها كلها في نفس الوحدة الزمنية، منفذا إياها ذهابا وإيابا بين عمليات متفاوتة، بعضها دائمة وتتجلى بصورة ثابتة ومتواصلة، تتمثل في الاصغاء والاستماع، وفهم اللغة، وتصور المفهوم، والتلفظ، والوعي بالوضعية، والمراقبة السمعية، والترقنة، واستحضار ألفاظ خاصة.[(11)]

[9]. Gile Daniel, Le modèle d'efforts et l'équilibre d'interprétation en interprétation simultanée, op cit, p.45.
[10]. Voir M.Lederer, la traduction simultanée, opcit, p.p. 45,46

[11]. Ibid, p. 50

وكما سبق وأشرنا أن هذه النشاطات الفكرية لا تحدث كلها في نفس الوقت وبدون انقطاع، بل ثمة توالي وتعاقب سريع لسلسلة العمليات الفكرية واللغوية التي تتزامن فيما بينها متقاطعة الواحدة تلو الأخرى.

1.4استقبال الخطاب

تعتبر الترجمة عملية تواصلية تقوم على الكلام والاستماع أو بتعبير آخر على التلقي والإرسال. وكلما كانت هاتان المهارتان سليمتين، كان التواصل سليما وجيدا، لاسيما الاستماع الذي يعد النواة الرابطة لأطراف خريطة الترجمة العقلية. فهو قراءة بالأذن. إذ يقول السلف في فضله وأهميته: "تعلم حسن الاستماع قبل أن تتعلم حسن الكلام، فإنك إلى أن تسمع وتعي أحوج منك إلى أن تتكلم[12]." وقيل أيضا "كن إلى الاستماع أسرع منك إلى القول وكن من خطأ الكلام أشد حذرا من خطأ السكوت[13]."ويتم ذلك أولا وقبل كل شيء باستقبال الخطاب الذي يرد شفهيا من الخطيب إلى الترجمان عبر أجهزة الربط الخاصة بنظام الترجمة الفورية، على رأسها سماعة الرأس. حيث تعد الأذن المستقبل الأول له، جامعة بين الانتباه والإصغاء لتحقيق إدراك جيد للمعنى. وهنا نقف على أهمية السمع في إدراك الصوت اللغوي، مميزين بين المصطلحات: السمع والاستماع والإنصات. إذ لكل منها دلالته اللغوية والاصطلاحية ولكل منها وزن في أداء الترجمة الفورية.

فأما الاستماع فيقصد به لغة الفهم، من قولهم "سمعت كلامه أي فهمت لفظه"((14)). والاستماع أيضا عملية من عمليتي الاتصال بين البشر ووسيلة من بين وسيلتي الاتصال اللغوي الذي له جانبان: جانب الإرسال وهو إما أن يكون عن طريق الكلام أو الكتابة وجانب آخر يتمثل في الاستقبال، إما أن يكون عن طريق القراءة أو الاستماع، وكلاهما يتطلب عملاً عقلياً يكمن في الفهم.

[12]. محمود على السمان، التوجيه فى تدريس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، 1983، ص 132.

[13]. ابو بكر احمد بن مروان بن محمد الدينوري القاضي المالكي، المجالسة وجواهر العلم، مجلد 4، ط 1، دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت، 1998 (1419ه)، ص 487.

[14]. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ط9، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1962، القاهرة، ص 314

فالاستماع إذن هو» فهم الكلام أو الانتباه إلى شيء مسموع مثل الاستماع إلى متحدث، بخلاف السمع الذي هو حاسة وآلته الأذن ومنه السماع وهو عملية فسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن ولا يحتاج إلى أعمال الذهن أو الانتباه لمصدر الصوت [15].»

وهناك من يذهب إلى أبعد من ذلك فيعرف الاستماع بأنه» عملية عقلية تتطلب جهداً يبذله المستمع في متابعة المتكلم وفهم معنى ما يقوله واختزان أفكاره واسترجاعها إذا لزم الأمر وإجراء عمليات ربط بين الأفكار المتعددة [16].»

ومن ذلك يتضح أن الاستماع هو عملية استقبال الأذن للكلمات المنطوقة وفهمها وتحليلها والحكم عليها. وهو مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع- المتحدث كل اهتماماته، ويركز انتباهه إلى حديثه، ويحاول تفسير أصواته، وإيماءاته، وكل حركاته وسكناته، رابطا إياها لتحقيق الفهم.

أما **السمع أو السماع** فيعرفه محمود رشدي خاطر بأنه مجرد استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معين دون إعارتها انتباهاً مقصوداً، فالسمع إذن عملية بسيطة تعتمد على فسيولوجية الأذن وقدرتها على التقاط هذه الذبذبات الصوتية [17].» ويعرفه كلٌ من محمد ظافر ويوسف الحمادي بأنه» في اللغة إدراك الصوت بحاسة الأذن والسماع فطرى ولا يحتاج إلى مهارات خاصة"[18].»

وأما **الإنصات أو الإصغاء**، فيعرفه فتحي على يونس بأنه« نوع أعلى في الاستماع تتوافر فيه النية والقصد مع الرغبة الشديدة في تحصيل المنصت إليه [19].» ويضيف محمود رشدي خاطر أن» الإنصات هو تركيز الانتباه على ما يسمعه الإنسان من أجل هدف محدد أو غرض يريد تحقيقه [20].» والإنصات أيضا يعني السكوت والاستماع، بل التيقظ والانتباه للكلام والوقوف على معانيه ومقاصده. إذ ونحن

15. Harris, T.L. " A Dictionary of Reading and Related Terms International Reading Association, New Delevare, 1982, p.p. 182-183.

16 . محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، دار النهضة المصرية، ط5، القاهرة، 1986، ص 146.

17. محمود رشدي خافر، الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، مطابع سجل العرب، القاهرة، 1984، ص 165

18. محمد إسماعيل ظافر ويوسف الحمادي، التدريس في اللغة العربية، دار المريخ للنشر، القاهرة، 1984، ص 127-128

19. فتحي علي يونس، استراتيجيات تعلم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، مكتبة سفير، القاهرة، 2000، ص 196.

20. محمود رشدي خاطر وآخرون، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، ط2، دار المعرفة، القاهرة، 1981، ص 166

ننصت، نحاول أن نتصور الكلمات التي تلقيناها بأشكالها المكتوبة وكأننا نطبعها على ذاكرتنا، فذلك التخطيط يساعدنا على تذكرها واسترجاعها بشكل جيد وقت الحاجة[21].

فهناك إذن فرق بين الاستماع والإنصات (الإصغاء) وهذا الفرق في الدرجة وليس في طبيعة الأداء. فالاستماع قد يكون متقطعاً كاستماع التلميذ لشرح المعلم أو استماع الطلاب للمحاضرة في جو من الضوضاء والصخب وذلك لأن المستمع يتابع بعض الوقت ثم ينصرف عنه[22]. أما الإصغاء (الإنصات) فهو استماع مستمر غير متقطع مع شدة الانتباه والتركيز لمصدر الاستماع مع مداومة الفهم لما يسمع. وبهذا يمكن القول أن كل انصات يتضمن استماعاً وليس كل استماع يتضمن إنصاتاً[23].

وعليه، فالاستماع بدرجاته المتفاوتة تلك يعد مهما جدا في الحياة وهو ركن أساسي في الاستيعاب والتحصيل العلمي وإحداث التفوق. وليس أدل على عظمته من تركيز القرآن الكريم على أهمية طاقة السمع وتقديمها على قوى الإدراك والفهم والحواس الأخرى. ولقد ذكرت في أكثر من سبعة وعشرين موضعا. وهذا التذكير يدل على مدى أهمية هذه الطاقة والمهارة السمعية التي وهبها الله سبحانه للإنسان. كقوله تعالى في محكم التنزيل: ﴿والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون﴾ (النحل: 78)

﴿"وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾ (الأعراف: 204)

فلا غرو إذن إن قدس القرآن الكريم حاسة السمع لما لها من أهمية في الإدراك والفهم والتفحص وللتعرف على نعم الله. وهي الحاسة الوحيدة التي لا تنام.

نستخلص مما سبق أن الاستماع عملية عقلية إيجابية ومقصودة ويتم فيها تدبر وفهم لما يستمع إليه المستمع. وهذا ما يتوجب على الترجمان القيام به. والأذن في هذه الحالة ليست مجرد مكبر صوت ينقل كل الأصوات إلى الشريط المغناطيسي. بل من بين الأصوات التي تستقبلها الأذن نختار منها ذات الدلالة، تلك التي تهمنا فقط لإدراكها إدراكا جيدا وترجمتها ترجمة سليمة. إذ كثيرا ما ترد إلينا أصوات مثلا خلال متابعتنا للأخبار عبر جهاز التلفاز أو الراديو لكن دون أن نعي أي شيء من ذلك، لأننا نستقبل من دون إصغاء وإدراك. والإصغاء هو الميل بالسمع نحو المتكلم والاستماع إليه. وينطوي الإصغاء على السمع والإدراك. وخلال السمع تتلقى الأذن الصوت وتنقله إلى الدماغ، مشكلة ما يسمى بالعملية

[21]. علي درويش، دليل الترجمان في مبادئ الترجمة الشفوية، منشورات شركة رايتسكوب، ط2، استراليا، 2003.

[22]. أحمد نخري هاني، تعلم فن الاستماع، المجلة الالكترونية لشبكة العلوم النفسية، مجلد 6، ع 24، 2009.

الفيزيولوجية الحسية. أما الإدراك فهو تفسير معنى الأصوات التي تنقلها الأذن إلى الدماغ. وهي عملية نفسية معقدة. ولا يستطيع الترجمان القيام بعمله من دون الإدراك[24].

1.1.4. مهارة الاستماع في النظام الفوري

تعد ملكة الاستماع من بين المهارات المفتاحية والفاعلة في الاتصال مع الآخرين. وهي مهارة مكتسبة تعتمد على ربط الأصوات المستقبلة بالإيماءات الحركية والحسية للمتحدث. بل وأكثر من ذلك، فالقدرة على الاستماع الجيد والفهم تنمي القدرة على التحدث، وتطور مهارتي القراءة والكتابة، وتساهم في النمو العقلي واللغوي للفرد. فلا عجب إن قال المفكر ابن خلدون "أن السمع أبو الملكات اللسانية"[25]. فلا مناص، إذن، من القول أن للاستماع دورا جوهريا في التعليم والتعلم وفي الاستيعاب والتحصيل. كيف لا وهو مصدر تعلم أبجديات النطق والكلام عند الطفل منذ السنوات الأولى من عمره. وعليه، فنحن مطالبون بتنمية هذه المهارة بكفاءة وفعالية في حياتنا اليومية والعلمية المعرفية. ومهارة الاستماع وثيقة الصلة باللغة التي تشتمل على مهارات أخرى متداخلة ومترابطة، مثل القراءة والكلام والكتابة، حسب مقتضيات سياق التواصل.

وقد أشار الباحث كورناكوف Konakov في مقال له يتحدث فيه عن المهارات والمبادئ الخمس التي ينبغي تدريب الطالب- الترجمان عليها[26] إلى أنه بالرغم من عدم توفر دليل علمي على أن المترجمين الفوريين المحترفين يفضلون الاستماع عن طريق الأذن اليمنى أو اليسرى، فإن بعض المترجمين الفوريين يصرحون بأنهم ينتبهون أكثر إلى الرسالة المستلمة عند رفع إحدى السماعتين قليلاً عن إحدى الأذنين. بحيث تغطي سماعة الأذن الأولى وتترك الأذن الثانية مكشوفة جزئيا ليتمكن المترجم من الاستماع إلى صوته وبالتالي رصد أدائه. وعلى كل، فإنه قد يكون من الأنسب لكل مترجم فوري أن يجرب هذا الأمر بنفسه ليعرف موطن قوته، وأي منطقة الدماغ تتحكم وتسيطر على أفعاله وسلوكياته، الفص الصدغي الأيسر أو الفص الصدغي الأيمن، محددا أي الأذنين يتعين كشفها جزئياً وفي اتجاه أي لغة يسهل عليه النقل سعيا إلى تحسين أدائه[27].لكن إن علمنا أن منطقة فرنيكا، موطن فهم الكلام، تقع في الفص الجبهي الأيسر، ندرك أنه من الأجدر استعمال الأذن اليسرى أثناء الأداء، أي في استقبال الخطاب.

---

[24]. علي الدرويش، دليل الترجمان في مبادئ الترجمة الشفوية، م س، ص 55

[25] . ابن خلدون، المقدمة، ج 3، ص 1129.

[26]. Kornakov, Peter K., Five Principles & Five Skills for Training Interpreters, Meta, volume 45, n2, june 2000, p.246

[27]. Kornakov, Peter, op cit, p..246

أضف إلى ذلك، لا يعيره الترجمان- المستمع أذنه كالتلميذ في حصة الإملاء، بل هو مطالب بالإنصات والإصغاء أكثر من الاستماع، ليتسنى له مباشرة العمليات الفكرية التي يتطلبها فهم الخطاب. أثناء المحادثات اليومية، لا نسمع ما يرد إلى مسامعنا بصفة كلية، لكن هناك ما يسمى بالتعويض الفكري La **suppléance mentale** على حد تعبير ماريان لوديرير[28] ،والذي يشمل كل المعارف القبلية المكتسبة.

فللتعويض الفكري دور هام ومتميز في الترجمة الفورية. إذ تختلف أهميته باختلاف لغات العمل. فبعض التراجمة يفضلون النقل من اللغة الأم إلى اللغة الأجنبية على اعتبار أنهم يصغون بشكل جيد للخطاب الوارد باللغة الأم. إلا أن ذلك لا يطرح صعوبة في الإصغاء والإدراك، على عكس الاستماع إلى لغة أجنبية[(29)]، التي قد ترد أحيانا مبهمة لظروف تقنية أو لسانية تعيق الفهم والنقل.

وكثيرا ما كانت اللغة الانجليزية بطلة بعض القصص الترجمية التي حدثت مع تراجمة كثيرين في مسارهم المهني، على اعتبارها لغة تتميز بالتنوع اللغوي من حيث النطق ومن حيث المفردات، حسب الأقاليم الجغرافية والانتماء العرقي. بحيث تتفاوت درجات النطق على مستوى مخارج الحروف، ما يخلق أحيانا سوء الفهم. وها هو الأستاذ هشام خوجلي[30] يسرد لنا ما حدث له في اجتماع كان رئيسه من بلد يفخم أهله بعض الحروف في الانجليزية مما جعله يقع في لبس دلالي. حيث قال الرئيس: **Our next session will be in Camera**.» والمراد من **ذلك' أن جلستنا القادمة ستكون مغلقة [سرية]".**

وبما أن الرئيس كان ممن يفخمون بعض الحروف فقد ورد إلى أذني الترجمان أن المتحدث يقول: **'أن جلستنا القادمة ستكون في [الكاميرون].** وكان يعلم أنه خلال الاجتماع لم تكن إشارة إلى مكان انعقاد الدورة القادمة. هذا جعله يتريث وينتبه مستحضرا السياق، حيث فهم أن الرئيس كان ينبه إلى عدم حضور الصحافة أثناء الجلسة التالية.

وعليه، فنجاح الترجمة مهما كان نوعها وتحت أي ظرف يقوم فقط على التمكن الجيد من الملكة اللغوية. وفي هذا تقول المترجمة لوديرير أن الترجمة الفورية لن تتأتى إلا إن أصغينا من دون جهد، وفق طريقة طبيعية وعفوية، أي وكأننا لسنا بحاجة إلى الاستماع.[(31)] بل وتضيف في مقام آخر أن الترجمان الجيد يتصرف كالمستمع العادي، حيث يفهم الخطاب الذي يترجمه، كما يفهم الكلام الموجه إليه في حياته

[28]. Voir M.Lederer, La traduction simultanée, opcit, p.68.
[29]. Ibid, p. 69
[30]. هشام خوجلي، الترجمة الفورية، مرجع سابق، ص 28.
[31]. M.Lederer, La traduction simultanée, op cit, p 76.

اليومية العادية[32]. ويشاطرها في ذلك الباحث الأمريكي ايريك كاميد فريكساس الذي أشار إلى المبادئ الجوهرية التي تقوم عليها خريطة الترجمة الفورية، والتي تكمن في إعادة صياغة مخطط الخطاب الذهني (الصورة الذهنية) وترجمة المصطلحات والتصرف كمتحدث عادي عفوي والإمساك بخيط المعنى الأساس والتحكم في فارق الزمن بين الخطيب والمتحدث، مؤكدا على ضرورة ترجمة المعنى وليس الكلمات، مجملا إياها في المخطط الآتي[33]:

(**الانتباه**) دع الكلمات تتدفق عبر أذنيك...لتتلاشـــــى...وأنت تصـــــغي ...ممسكا بالمعنى



(**التركيز**) جرد الكلمات من معانيها...وأنت تتبع نسيج الخطاب...لتظفر بحبل المعنى السليم

مخطط رقم (2): يوضح كيفية تتبع الخطاب لاستخلاص المعنى في الترجمة الفورية

وقد سبق ورأينا أن الترجمان ليس كالمتحدث العادي، بل هو بمثابة وسيط لغوي، يستقبل أفكار المتحدث دون انطباع التحليل وإبداء رأيه. فهو يستمع إلى الخطاب مخضعا انتباهه السمعي لمتغيرات ثابتة. فتتالية السلسلة الكلامية المتواترة على أذنيه لا تحدث نفس الصدى المعرفي. بحيث يقحم التعويض الفكري نفسه حسب وضعية الترجمة. فيجبر المترجم الفوري على توزيع انتباهه بطريقة دائمة بين مختلف العمليات الذهنية التي عليه انجازها وبين إعادة توازن مجهوده السمعي. فكلما بدت الملفوظات واضحة ومألوفة، كلما قل الانتباه. لكن عندما يتعلق الأمر بالتسميات الرمزية المختصرة أو بعض أسماء العلم والتي لم تسمع من قبل، فقد تغيب التوقعات أو أية إشارة إلى معرفة شاملة للكلمة عبر سماعات الرأس. فالكفاءة الفونولوجية وحدها هي التي تتدخل. ولما كانت مثل هذه الأمور تقف حجر عثرة أثناء الأداء الفوري، يحتاج المترجم إلى الإعداد والإلمام بخلفية الاجتماع ليتعرف على موضوع المؤتمر الذي يتطلب تحضيرا وبحثا جادا للإحاطة بالمصطلحية الخاصة بمجال هذا الاجتماع وبكل حيثياته.

[32] . ينظر ماريان لوديرير، الترجمة- النموذج التأويلي، تر: فايزة القاسم، المنظمة العربية للترجمة، ط 1، بيروت، 2012، ص 27.

[33]. See Erik Camayd- Freixas, opcit, p.4

إذن، يصنف الاستماع من بين المهارات التي يتطلبها نظام الترجمة الآنية وبصفة ملحة، والذي يعتبر أول الفنون اللغوية اكتسابا، باعتباره مفتاح المهارات الأخرى، بل ويسبق باقي العمليات الذهنية تدريبا وممارسة. فينبغي على طالب الترجمة الفورية أولا وبشكل دؤوب التمرن على الاستماع، والذي بدوره يتفرع إلى أنماط عديدة توردها كل من الباحثتين س. دانيكا **S. Danica** م. لوديرير فيما يلي[34]:

أ. الاستماع الانتقائي (L'écoute sélective): وهو النوع الأكثر انتشارا. يساعدنا على استخلاص بعض النقاط من الخطاب المسموع (الملفوظ)، نعود إليها وقت الحاجة. على غرار ما يفعله الطلبة أثناء المحاضرات والدروس.

ب. الاستماع الخاص بالمحادثات: عندما نستمع إلى شخص ما في محادثة أو حوار ما، فإننا نصغي بالشكل الذي يجعلنا نتبنى رأيا أو نبني أفكارا من خلال موضوع المحادثة، من أجل الرد وأخذ موقف، كطرف فاعل في عملية التحاور.

وهو ما يصطلح عليه **بالاستماع الموجه** في نظر روديريك جونس **Roderick Jones** والذي يستخدمه بعض الناس لمعرفة جزء معين من كلام المتحدث للاستفادة منه في الإجابة عليه أو لبناء حجة مضادة أو ما شابه ذلك[35].

ت. الاستماع إلى الكلمات الملفوظة: ونلجأ إلى هذا النوع عندما نستمع إلى قصيدة شعرية أو إلى قواعد نحوية، بغرض التمكن منها واكتسابها لتوظيفها لغويا ضمن سياقات مختلفة حسب الحاجة.

ث. استماع الترجمان: والذي يعد نمطا متميزا. إذ يكون المترجم متحررا من كل حتمية التدخل باسمه الشخصي. بل ويركز بصفة كلية على مقصدية الخطيب بكل تفاصيلها وجزئياتها، سعيا إلى القبض على المعنى لنقله إلى المستمع الهدف.

واستماع الترجمان هو النوع الذي يحتاج طلبة الترجمة الفورية التمرن عليه. كما يجب على الأستاذ تعويدهم على هذه المهارة من خلال جملة من التمارين. وعليه، فمن الضروري تعليم الطلبة التركيز على العناصر المهمة ضمن السلسلة الكلامية، ليس بالشد على الأيادي لتحصيل نتيجة التركيز، وإنما بتجنب الانتباه لعناصر غير مجدية، كتلك التمهيدات في بداية الحديث، وتكرار نفس الكلمات، والتأتأة اللغوية، والضوضاء داخل قاعة المؤتمرات وغيرها.

34. Voir M.Lederer & D. Seleskovitch, la pédagogie raisonnée de l'interprétation, p 17.
35. See Roderick Jones, op cit, p.74.

وقد اقترح روديريك جونس R. Jones نمطا آخر يتمثل في **الإنصات.** ويرى أن الطالب في حاجة إلى التمرن على كليهما؛ وذلك لأنه قد يصادف أحيانا متحدثا صعبا، يصعب عليه مواصلة العمل معه، كأن يكون هذا الخطيب مثلا من النوع الذي يتكلم بسرعة فائقة كونه يقرأ نصاً مكتوباً، أو أن صوته غريب...فيضطر المترجم حينئذ للجوء إلى أسلوب الاستماع الموجه؛ بحيث يركز على أهم العناصر والأفكار في حديث المتكلم. ويمكن للطالب-المترجم أثناء التدريب أن يوجه مسمعه حسب درجة أهمية الأفكار الواردة في الخطاب المصدر من الأفكار الأساسية إلى الثانوية ثم التكميلية، مثلما أوضحه الباحث ج. روديريك **.Roderick J** فالأفكار الأساسية تعتبر المرتكز والمنطلق الأساسي الذي تقوم عليه الترجمة ثم تليها الأفكار الثانوية، ولا يعني ذلك أنها غير مهمة، وإنما الأمر يتوقف على سياق الحديث وطبيعة الموضوع وظروف الاجتماع على العموم. أما الأفكار التكميلية أو الجمالية فقد تتمثل في الاستطراد أو الأمثلة المتعددة. وذلك لا يتم بشكل عشوائي، بل عليه أن يحدد أولويات الترجمة وما يمكن حذفه أو اختصاره أو إضافته[36].

أما كورناكوف **Kornakov** فيطرح نوعا آخر من الاستماع المتمثل في **الاستماع الانتقائي Selective listening**[37] ،والذي يقوم على إدخال عناصر تشتت تركيز المستمع عن الرسالة الأساسية مثل الضوضاء والتشويش أو حديث شخص آخر مجاور للمتحدث أو صدور صوت مزعج من لاقط الصوت (سماعة الرأس)؛ مما قد يصعب الإدراك السمعي أو يعيقه. فيضطر الترجمان إلى بذل جهد أكبر للتركيز أكثر. وعليه فالاستماع الانتقائي يعد من بين التمارين التي تساعد على زيادة التركيز[38]، لأن مثل هذه الظروف التي من شأنها أن تعرقل عمل الترجمان، كثيرا ما تحدث في كبريات الملتقيات.

5. خاتمة

تعد الترجمة الفورية إذن من الأنواع الأكثر صعوبة من حيث التكوين والممارسة. تتطلب إمكانيات ومعدات وتشترط مهارات وكفاءات تتعدم في الأشكال الأخرى. وتستدعي منهجية إعداد صارمة تمكن المترجم من أداء سليم لن يضمنه إلا تكوين ناجع يسهر عليه أساتذة وخبراء أكفاء، بالإضافة إلى التمرن المتواصل والتدرب الدؤوب، على اعتبار أن الترجمة الفورية كثيرا ما تشبه بالفنون التي تصقل وتعزز بالتدريب اليومي ليصل الطالب إلى درجة الإتقان. وهي نشاط فكري صعب ومعقد. إذ كيف لشخص أن يسمع

[36] . See Roderick Jones, op cit, p.p. 112- 116.
[37] . See Peter K. Kornakov, op cit, p.247.
[38]. ينظر هشام خوجلي ، م س، ص 32-33 .

ويتكلم في الوقت نفسه ناقلا خطابا بين شخصين لا يفهمان اللغة ذاتها؟ فلكي تبلغ رسالة المتحدث مسامع المتلقي عبر قناة الترجمان، عليها أن تمر عبر جملة من المراحل متنقلة بين تلافيف دماغ المترجم، تتلقفها العديد من العمليات الذهنية محللة معناها ومعيدة مبناها، فتتضح معالمها في نهاية رحلتها.

وما ينبغي الحرص عليه في خاتمة تلك العمليات هو استخلاص المعنى بصرف النظر عن الكلمات المتواترة والمختفية في لمح البصر وإن كانت حاملة لتلك المعاني، وعلى الترجمان ألا يقف عندها والخطيب ماض مسترسل في حديثه وإلا أضاع حبل التواصل. والحلقة الأساس لاستمرار تلك المراحل وتكاملها مع العمليات التي تتطلبها تكمن في الاستماع. فهو مفتاح السلسلة الكلامية ويعد مرحلة وعملية في الآن ذاته، بل ويمثل العنصر الأساس في معادلة الأداء الآني. فالاستماع عملية عقلية إيجابية ومقصودة ويتم فيها تدبر وفهم ما يرد إلى أذني المستمع. يختلف عن السمع والإصغاء من حيث درجة الانتباه. والاستماع الموجه والمركز هو المطلوب في الأداء الفوري، بل ويعتبر النواة الرابطة لأطراف خريطة الترجمة العقلية. فكلما كان سليما، سلم النقل وحدث التواصل.

References

[1] Gile, D., (2009), *Basic Concepts and Models for Interpreters and Translator Training,* Benjamins Translation Library, 2 Ed.

[2] Gile, D., Helle V. Dam et al, (2001), *Getting Started in Interpreting Research: Methodological Reflections, Personal Accounts and Advice for Beginners*, John Benjamins Publishing Company, Amsterdam, Philadelfia.

[3] Harris, T.L. (1982), *A Dictionary of Reading and Related Terms.* International Reading Association, New Delevare,

[4] Lederer, M. (1981), La traduction simultanée : expérience et théorie, *Cahiers Champollion,* France,

[5] Lederer, M. (1994), *La traduction aujourd'hui : le modèle interprétatif,* Hachette FLE, Paris.

[6] Mary P. (2001), *The Interpreter's Resource,* Multilingual Matters LTD, Cromwell Press, Great Britain.

[7] Roderick J. (2002), *Conference Interpreting Explained, Translation Theories Explained,* Ed.2, St. Jerome Publishing.

[8] Seleskovitch, D. (1998), *L'interprète dans les conférences internationales,* Cahiers Champollion.

[9] Seleskovitch, D. (1978), *Interpreting for International Conferences.* Washington, DC : Pen and Booth.

[10] Seleskovitch, D. et Lederer, M. (2001), *Interpréter pour traduire,* Didier Erudition, Paris.

[11] Seleskovitch, D. et Lederer M. (1989), *La pédagogie raisonnée de l'interprétation*, Didier Erudition, OPOCE (4), Collection Traductologie, Belgique.

[12] Seleskovitch D. et Lederer M, (1995), *A Systematic Approach to Teaching Interpretation,* Registry of Interpreters for the Deaf.

[13] Erik C.F., (2011), *Proceedings of the 52 nd Conference of the American Translators Association*. New York: ATA, https://dll.fiu.edu/people/faculty/erik-camayd-freixas/cognitive-theory-2011.pdf

[14] Gile D., (1985), *Le modèle d'efforts et l'équilibre d'interprétation en interprétation simultanée,* Meta, vol. 30 n°1.

[15] Kornakov, P. K., (2000), *Five Principles & Five Skills for Training Interpreters*, Meta, volume 45, n2, june.

[16] Al-Qur'ān al-Karīm.

[17] Abū Bakr Aḥmad ibn Marwān ibn Muḥammad al-Dīnawarī al-Qāḍī al-Mālikī, al-Mujālasah wa-jawāhir al-'Ilm, mujallad 4, Ṭ 1, Dār Ibn Ḥazm lil-Ṭibā'ah wa-al-Nashr, Bayrūt, 1998.

[18] Abū Jamāl Quṭb al-Islām Nu'mānī, al-tarjamah ḍarūrah ḥaḍārīyah, Dirāsāt al-Jāmi'ah al-Islāmīyah al-'Ālamīyah, shytāghwngh, al-mujallad 3, Dīsimbir 2006.

[19] Ibn Khaldūn, al-muqaddimah, J 3, Ṣ 1129.

[20] Aḥmad Fakhrī Hānī, ta'allum Fann al-Istimā', al-Majallah al-iliktrūnīyah li-shabakat al-'Ulūm al-nafsīyah, mujallad 6, 'A 24, 2009.

[21] Ḥusām al-Dīn Muṣṭafá, Usus wa-qawā'id ṣan'at al-tarjamah, Maktabat al-Manārah al-Azharīyah, 2011.

[22] Ḥasīb Ilyās Ḥadīd, al-tarjamah alfwryh wṣ'wbāthā, Mu'assasat al-Nūr lil-Thaqāfah wa-al-I'lām, 28/10/2010 ،http://www.alnoor.se/article.asp?id=95147

[23] Rāfi' al-Naṣīr alzghlwl Wad. 'Imād 'Abd al-Raḥīm alzghlwl, 'ilm al-nafs al-

ma‘rifī, Dār al-Shurūq lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, al-Urdun, Ṭ1, 2003.
[24] ‘Alī al-Darwīsh, Dalīl al-Turjumān fī Mabādi’ al-tarjamah al-shafawīyah, Manshūrāt Sharikat rāytskwb, ṭ2, Ustrālīyā, 2003.
[25] Fatḥī ‘Alī Yūnus, Istirātījīyāt ta‘allum al-lughah al-‘Arabīyah fī al-marḥalah al-thānawīyah, Maktabat Safīr, al-Qāhirah,2000.
[26] Muḥammad Ismā‘īl Ẓāfir wa-Yūsuf al-Ḥammādī, al-tadrīs fī al-lughah al-‘Arabīyah, Dār al-Mirrīkh lil-Nashr, al-Qāhirah, 1984.
[27] Maḥmūd Rushdī khāfr, al-Ittijāhāt al-ḥadīthah fī Ta‘līm al-lughah al-‘Arabīyah wa-al-tarbiyah al-dīnīyah, Maṭābi‘ sijill al-‘Arab, al-Qāhirah, 1984.
[28] Maḥmūd Rushdī Khāṭir wa-ākharūn, Ṭuruq tadrīs al-lughah al-‘Arabīyah wa-al-tarbiyah al-dīnīyah fī ḍaw’ al-Ittijāhāt al-Tarbawīyah al-ḥadīthah, ṭ2, Dār al-Ma‘rifah, al-Qāhirah, 1981.
[29] Maḥmūd ‘alá al-Sammān, al-Tawjīh fī tadrīs al-lughah al-‘Arabīyah, Dār al-Ma‘ārif, al-Qāhirah, 1983.
[30] Muḥammad ibn Abī Bakr ibn ‘Abd al-Qādir al-Rāzī, Mukhtār al-ṣiḥāḥ, ṭ9, al-Hay’ah al-‘Āmmah li-Shu’ūn al-Maṭābi‘ al-Amīrīyah, 1962, al-Qāhirah.
[31] Muḥammad ‘Abd al-Qādir Aḥmad, Ṭuruq Ta‘līm al-lughah al-‘Arabīyah, Dār al-Nahḍah al-Miṣrīyah, ṭ5, al-Qāhirah, 1986, Ṣ 146.
[32] Hishām Khūjalī, al-tarjamah alfwryh, Dār Ṭaybah, al-Riyāḍ, 2004.